

قتلت القوات الحكومية في ١٩/رمضان الموافق ٢٧/٧/٢٠١٣م ٣٦ طفلاً في يوم واحد

تدعي الحكومة السورية دائماً وبشكل متكرر عبر مندوبها في مجلس الأمن بشار الجعفري بأنها تقاتل «القاعدة والإرهابيين» والأصوليين، والمتطرفين، لكن عندما تكون نسبة المدنيين الضحايا في سورية ٨٥٪، بينهم ١١٪ أطفال، و ١٠٪ نساء، أي ٢١٪ من الضحايا هم نساء وأطفال فإن تلك الادعاءات تتداعى ولا يصبح لها أي أساس من الصحة أو الواقعية. وتبلغ نسبة الضحايا من عناصر المعارضة المسلحة قرابة الـ ١٥٪. وعلى سبيل المثال فقد وثقنا في يوم واحد مقتل ٣٦ طفلاً في مختلف المحافظات السورية من أصل ٩٣ قتيلاً أي أن ثلث الضحايا البارحة (قرابة الـ ٣٨٪) كانوا أطفالاً. كما قتلت القوات الحكومية البارحة ١٢ امرأة، أي أن مجموع النساء والأطفال تجاوز نسبة الـ ٥٠٪، وهذا دليل قاطع على استهداف متعمد وممنهج للمدنيين.

الضحايا الأطفال من أبناء الشعب السوري الذين قتلوا البارحة على يد القوات الحكومية:

- ١- جنين في الشهر الثامن/ حلب/ باب النيرب/ (أمه ندى أحمد حجو) إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٢- الطفل يوسف عبد القادر حجو/ ٣ أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٣- الطفلة رقية عبد القادر حجو/ ٧ أعوام
- ٤- الطفلة هبة إبراهيم حجو/ عامين/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٥- الطفل ياسين حسن حجو/ ١٤ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٦- الطفلة إيمان حسن حجو/ ١٢ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٧- الطفلة سارة حجو/ ٥ أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٨- الطفلة أسماء حجو/ ٤ أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٩- الطفل ياسين علاء حجو/ سنة ونصف/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٠- محمود ديبوعبود بري/ ٣٣ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١١- الطفلة مريم محمد عبود بري/ ٢٨ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٢- الطفلة فرح محمود عبود بري/ عامين/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.

مقتل ٣٧٤٢ مواطناً
سورياً بمعدل ١٢١
مواطناً كل يوم
بمعدل ٥ مواطنين كل
ساعة. وسقوط ٤٦٦
طفلاً وهو أعلى شهر
في قتل الأطفال
بمعدل ١٥ طفل
يوميًا..

- ١٣- الطفلة مرح محمود عبود بري / ستة أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٤- ريان محمود عبود بري/ خمسة أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٥- الطفلة ثريا عبود بري/ ١٤ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٦- الطفل عزو محمد عبود بري/ ١٣ عام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٧- الطفل محمد ديب محمد عبود بري/ ١٥ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٨- الطفل عبد الوهاب محمد عبود بري/ ١٠ أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ١٩- الطفلة زكاء محمد عبود بري/ ٧ أعوام/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٢٠- الطفلة سيدرا علاء حجو ٨ سنوات/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٢١- الطفلة فرح عبد المنعم قوجة/ ٩ أشهر/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف المدفعي على الحي يوم أمس.
- ٢٢- الطفل محمد ياسين سنده/ ٥ سنوات/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف على الحي.
- ٢٣- الطفل محمد أحمد حسين/ ١٤ سنة/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف على الحي.
- ٢٤- الطفل عمار أحمد حسين/ ١١ سنة/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف على الحي.
- ٢٥- الطفل عماد أحمد حسين/ ٩ سنوات/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف على الحي.
- ٢٦- الطفلة ماسة سنده/ ٤ أشهر/ حلب/ بستان القصر/ قضى نتيجة القصف على الحي.
- ٢٧- الطفل أمير حلبية/ ١٤ عاماً/ حلب/ المشهد/ قضى نتيجة القصف، وتم دفنه في حي صلاح الدين.
- ٢٨- الطفل رضوان محمد عبد الوهاب/ إدلب - أريحا/ قضى نتيجة القصف على البلدة.
- ٢٩- الطفلة رغد محمد عبد الوهاب/ إدلب - أريحا/ قضت نتيجة القصف على البلدة.
- ٣٠- الطفل محمد عبد الرحيم النابلسي/ درعا/ نافعة/ قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها نتيجة القصف.
- ٣١- الطفلة ريماس هاني العباس/ عامين/ درعا/ إنخل/ قضت جراء القصف المدفعي على المدينة.
- ٣٢- الطفل بسام النعيمي/ درعا/ قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام بعد اعتقاله من أحد الحواجز في مدينة دمشق.
- ٣٣- الطفلة آية هاني العباس/ ٣ سنوات/ درعا/ إنخل/ جراء القصف العنيف على المدينة، وهي شقيقة الشهيدة الطفلة ريماس العباس.
- ٣٤- الطفل سعيد صالح السعيد/ ١٢ سنة / حمص/ الحولة/ جراء قصف الطيران الذي طال حريفنة.
- ٣٥- الطفل علاء محمد العزوا/ ١٤ سنة/ حماة/ حريفنة/ إثر القصف بالطيران الحربي.
- ٣٦- جنين/ دير الزور/ حطلة/ (أمه بتول كمال الشحادة) إثر سقوط صاروخ راجمة من قبل قوات النظام على منزلهم في قرية حطلة.

أسماء وصور الضحايا النساء الذين قتلوا على يد القوات الحكومية:

- ١- السيدة ندى أحمد حجو بنت أحمد/ ٢٠ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ (حامل بالشهر الثامن) إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٢- السيدة جورية دبلوني/ ٤٥ عاماً/ (والدة أحمد عبود بري) حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٣- السيدة خديجة ديلوني/ ٢٢ عاماً/ حلب/ باب النيرب/ إثر القصف الذي استهدف المنطقة بصاروخ أرض أرض يوم أمس.
- ٤- السيدة ميساء الكحاط/ ٢٢ عاماً/ حلب/ الباب/ نتيجة القصف بالطيران الحربي على البلدة.
- ٥- الشهيذة فاتن محمود ضاهر/ دمشق – القابون/ استشهدت منذ ٢٠ يوماً برصاص قناص
- ٦- الشهيذة ميساء القالش/ ريف دمشق – عربين/ استشهدت في منطقة دوار البيطرة بدمشق نتيجة سقوط قذائف على المنطقة، وتم دفنها في كفرسوسة.
- ٧- الشهيذة ميادة القالش (عيد بيك)/ ريف دمشق – عربين/ استشهدت في منطقة دوار البيطرة بدمشق نتيجة سقوط قذائف على المنطقة، وتم دفنها في كفرسوسة.
- ٨- الشهيذة منى شبيب الدالاتي/ ريف دمشق – الزبداني/ استشهدت نتيجة قصف قوات النظام.
- ٩- الشهيذة نادرة العفوص/ درعا/ الياودة/ نتيجة القصف العشوائي على البلدة
- ١٠- السيدة فاطمة أحمد الأحمد/ حمص/



- ١١- السيدة بتول كمال الشحاذة/ دير الزور/ حطلة/ حامل استشهدت مع جنينها إثر سقوط صاروخ راجمة من قبل قوات النظام على منزلهم في قرية حطلة.
- ١٢- السيدة أمل كمال الشحاذة/ دير الزور/ حطلة/ إثر سقوط صاروخ راجمة من قبل قوات النظام على منزلهم في قرية حطلة.

الاستنتاجات القانونية:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يحمي الحق في الحياة. باعتبارها استهدفت أطفال ونساء مدنيين.
٢. تشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الأحداث الموثقة تشكل أيضاً جريمة القتل التي هي جريمة ضد الإنسانية. وقد تحقق عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.

إدانة وتحمل المسؤوليات:

إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجر خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإن القانون الدولي العرفي ينص على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية.

وإننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نحمل مسؤولية كل أفعال القتل والتعذيب والمجازر التي حدثت في سورية إلى القائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد باعتباره المسؤول الأول عن إصدار الأوامر بتلك الأفعال، ونعتبر كافة أركان الحكومة السورية التي تقود الأجهزة الأمنية والعسكرية شريكة مباشرة في تلك الأفعال.

وفي هذا السياق تعتبر حكومة إيران وحزب الله مشاركة فعلياً بعمليات القتل وتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين لهذا النظام، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار، ونحملهم جميعاً كافة ردادات الفعل والنتائج المترتبة عليها، التي قد تصدر عن أبناء الشعب السوري وخصوصاً من أقرباء الشهداء وذويهم.

التوصيات:

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل من عمليات قتل لحظية لا تتوقف ولو لساعة واحدة.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القصف المتعمد والعشوائي بحق المدنيين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من قتل في سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدياً أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لأبناء وأسر ذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية القتل المتعمد والعشوائي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

